وشاور وكان م وكان في ايام عمر هو المرجوع اليه في البيان والمشار
اليه بالبيان كما في كلمات لعمر معلومة الشان وقد قال عمر بن الخطاب
لما طعن وتالم فقال له ابن عباس رضي الله عنه جزعا اي بلا الجزع عنه
اوكلا ذلك يا امير المؤمنين قد صحبت رسول الله فاحسنت صحبته وساق
حديثا شافيا واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله
اي انما قالها لابن عباس
ان لو طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله تعالى قبل ان اراه
اخرجه البخاري من حديث مسور بن مخرمة هذا مع غاية حفظهم
ووجود حفظ مودتهم عنده فلم يتخوف ان يكون فرط في الوفا
بما عليه من حق الوفا ثم كان من امر الشورى ما قد بلغ اذ بين فيه الحجة واوضح
المحجة ولكن من تمام النصح لم يتبع فقال بعد واسم يزيدون السعة لفلان
اذن اسمع واطيع وكان ايام عثمن وجوا معهم على ذلك المنوال
وامره عثمن بعد الوليد بعد عماله واهلا لان اشار الى محمد ليقيم عليه
حق الله الكبير المتعال لينال من الثواب اعظم منال يا من تبرع له الامر
بلا افتعال فرأى الامتناع سوغا وكان من اولاد بجس لامتثال ان
لم يكن واجبا عند الال وبعد فكان من امر عثمن ما كان دعظم في ذلك
الشان ووقف عثمن قتيلا في كنيسة بني فلان وقال فيه الصبيان
ابا عمرو ابا عمرو وما كان الله بالحمو [illegible] كما كان ذلك معروفا لاهل العرفان
فانثال اليه عليه السلام عامة المهاجرين والانصار يطلبون البيعة له فاعتذر
بأني لكم وزير خير مني لكم امير ليعرفوا ما في ضمائر الاخوان فابوا الا
الالحاح فنعم الابعاد وانقاد السلطان دعام باعباء امامته ورداها
[illegible]
والس

٩٦

والله وما انا به كان في اثنا ذلك امورها يليه واحوال احالها وصى
عنده ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستقاتل الفرقة الناكثة والمارقة
والباغية وستقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وهو الاذن الواعية
وكان ما كان في ماضي الزمان واسمى هذه السنة الى النبي صلعم هذا الاوان
فالله يسمح وبه المستعان هذا اذا اريد بالوحشة
هذه الامور الموحشة كما يؤذن به قول الشارح المحقق وان اريد ما قد يصدر
في بعض المنافسات فمن ذلك ما وقع بينه وبين طلحة مما يجري من المعاصرين
فقال طلحة لجرأتك على رسول الله صلعم سميت باسمه وكنيت بكنيته
وقد نهى ان يجمع بينهما احد فقال علي عليه السلام ان الجري من اجترى
على الله ورسوله اذهب يا فلان فادع فلانا وفلانا لنفر سماهما من قريش
فجاءا فقال الامام تشهدان فقالا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيولد لك بعدي ولد فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا يحل لاحد بعده من امتي
اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وابو داود من حديث محمد بن الحنفية
عن ابيه عن رسول الله صلعم فانظر كم بين المحاورين من اللطف والجفا
وخذ ما شئت من كمال الرجلين في اللطف والحيا وكذلك ما كان بين
اخويه الحسين واخيهما محمد بن الحنفية فقد ذكروا انه وقع
بين الحسين عليه السلام وبين اخيه ابن الحنفية كلام حتى انتهى امرهما الى الغضب فكتب محمد
الى الحسين حفظك الله يا اخي وقرأ الحبر خطك ولعمري اني واباك علي بن ابي
طالب عليه السلام لا تفضلني به ولا افضلك به وامك فاطمة بنت رسول الله
لا اتانى بمثلها امرأة في سترها وامي من قد عرفت سوددها في قومها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)